



أثر التوسع الحضري على البنية المكانية للمدن العراقية / محافظة واسط

دراسة جغرافية حضرية تحليلية تطبيقية

الباحث

غسان غازي عزيز احمد العزي / جامعة كاشان - كلية التربية للعلوم الانسانية

جغرافيا التخطيط العمراني

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة جغرافية مدن محافظة واسط دراسةً حضريةً شاملة، من خلال تحليل الإطار النظري لجغرافية المدن، والموقع الجغرافي للمحافظة، ونشأة مدنها وتطورها، وأنماط النمو الحضري والتوسع العمراني، واستعمالات الأرض الحضرية، فضلاً عن تشخيص المشكلات الحضرية وآفاق التنمية المستدامة. كما يتضمن البحث فصلاً تطبيقياً معمقاً عن مدينة الكوت بوصفها المركز الإداري للمحافظة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المكاني، واستخدم بيانات سكانية وجداول تحليلية. وتوصل البحث إلى أن مدن واسط شهدت توسعاً حضرياً متسارعاً رافقه ضعف نسبي في التخطيط الحضري، مما أدى إلى ظهور مشكلات عمرانية وخدمية تتطلب معالجات تخطيطية مستدامة. الكلمات المفتاحية: جغرافية المدن، محافظة واسط، مدينة الكوت، النمو الحضري، استعمالات الأرض، التخطيط الحضري.

Urban Expansion and its Impact on the Spatial Structure of Iraqi Cities / Wasit
Governorate

An Applied Analytical Urban Geographical Study

Researcher

Ghassan Ghazi Aziz Ahmed Al-Azzi / Kashan University – College of Education
for Humanities

Urban Planning Geography

Abstract

This research provides a comprehensive urban geographical study of the cities of Wasit Governorate. It analyzes the theoretical framework of urban geography, the geographical location of the governorate, the origin and development of its cities, urban growth patterns, land use, urban problems, and future development prospects. The study also includes an applied analytical chapter on Al-Kut City as the administrative center of Wasit. The descriptive-analytical and spatial approaches were adopted, supported by population data and analytical tables. The study concludes that Wasit cities have experienced rapid urban expansion accompanied by relatively weak urban planning, resulting in several urban and .service-related problems that require sustainable planning solutions

Keywords:** Urban Geography, Wasit Governorate, Al-Kut City, Urban **

.Growth, Land Use, Urban Planning

الفصل الأول: الإطار النظري لجغرافية المدن

المبحث الأول: مفهوم جغرافية المدن وتطورها



المقدمة

تُعد جغرافية المدن من الفروع الأساسية في الجغرافية البشرية لما لها من دور محوري في تفسير التغيرات المكانية والوظيفية التي تشهدها المدن نتيجة التفاعل بين الإنسان والبيئة. وتشهد المدن العراقية، ومنها مدن محافظة واسط، تحولات حضرية متسارعة بفعل النمو السكاني والهجرة الداخلية والتغيرات الاقتصادية والإدارية. تتبع أهمية هذا البحث من الحاجة العلمية لدراسة الواقع الحضري لمدينة محافظة واسط، وتحليل بنيتها المكانية ووظائفها الحضرية، وتشخيص المشكلات التي تواجهها، مع تقديم مقترحات تخطيطية قابلة للتطبيق. ويهدف البحث إلى بناء قاعدة معرفية تدعم صناع القرار والمخططين الحضريين في المحافظة.

مشكلة البحث

تشهد مدن محافظة واسط، ولا سيما مدينة الكوت، نموًا حضريًا متسارعًا وغير متوازن خلال العقود الأخيرة، نتيجة الزيادة السكانية والهجرة الداخلية من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية، فضلاً عن العوامل الإدارية والاقتصادية. وقد رافق هذا النمو توسع عمراني أفقي غير مخطط في كثير من الأحيان، أدى إلى اختلال في التوزيع المكاني للسكان، وتداخل استعمالات الأرض، والضغط على البنية التحتية والخدمات الحضرية.

وتتمثل مشكلة البحث في غياب الرؤية الجغرافية المكانية الشاملة التي تفسر أنماط النمو الحضري في مدن محافظة واسط، وتحدد العوامل المؤثرة فيها، وتوضح مدى التباين المكاني بين المدن، الأمر الذي يحد من فاعلية التخطيط الحضري ويؤثر سلبًا في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

ومن هنا تتبج الحاجة إلى دراسة جغرافية حضرية تحليلية تسعى إلى تشخيص واقع النمو الحضري في المحافظة، وتحليل أبعاده المكانية والسكانية، والكشف عن مظاهر الاختلال الحضري، ولا سيما في مدينة الكوت، بهدف دعم التخطيط الحضري المستقبلي على أسس علمية.

ما طبيعة النمو الحضري في مدن محافظة واسط؟ وما العوامل المؤثرة فيه؟ وما مدى التباين المكاني لهذا النمو وانعكاساته على التخطيط الحضري؟

أولاً: أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما طبيعة النمو الحضري في مدن محافظة واسط؟
2. ما العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في هذا النمو؟
3. كيف أثر النمو السكاني والهجرة الداخلية في التوسع الحضري؟
4. ما اتجاهات وأنماط النمو الحضري المكاني في مدن المحافظة؟
5. ما مدى التباين الحضري بين مدينة الكوت وبقية مدن محافظة واسط؟
6. ما أبرز المشكلات الحضرية الناتجة عن هذا النمو؟
7. كيف يمكن توظيف جغرافية المدن في تحسين التخطيط الحضري بمحافظة واسط؟

ثانياً: فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيات الآتية:

1. هناك علاقة طردية بين النمو السكاني والهجرة الداخلية واتساع الرقعة الحضرية في مدن محافظة واسط.
2. يتسم النمو الحضري في المحافظة بطابع أفقي غير متوازن يتركز في مدينة الكوت أكثر من المدن الأخرى.
3. أسهم الموقع الجغرافي ومرور نهر دجلة في توجيه النمو الحضري المكاني لمدينة المحافظة.



4. أدى ضعف التخطيط الحضري إلى ظهور اختلالات مكانية في استعمالات الأرض والخدمات.
5. يمكن لجغرافية المدن أن تسهم بفاعلية في معالجة المشكلات الحضرية وتحقيق تنمية حضرية متوازنة.
ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. دراسة واقع النمو الحضري في مدن محافظة واسط.
2. تحليل العوامل المؤثرة في نشوء وتطور المدن بالمحافظة.
3. تشخيص أنماط واتجاهات النمو الحضري مكانياً.
4. إبراز التباين الحضري بين مدينة الكوت وبقية مدن المحافظة.
5. تحليل أثر النمو السكاني والهجرة الداخلية على التوسع العمراني.
6. توضيح دور جغرافية المدن في دعم التخطيط الحضري.
7. تقديم مقترحات علمية تسهم في تحقيق تنمية حضرية مستدامة.

رابعاً: أهمية البحث

1. الأهمية العلمية

- * يسهم البحث في إثراء الدراسات الجغرافية الحضرية المتعلقة بالمدن العراقية.
- * يقدم تحليلاً مكانياً تطبيقياً لمدن محافظة واسط.
- * يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في جغرافية المدن.

2. الأهمية التطبيقية

- * يفيد الجهات التخطيطية والبلدية في فهم واقع النمو الحضري.
- * يساعد في إعداد المخططات الأساسية المستقبلية.
- * يسهم في تشخيص المشكلات الحضرية واقتراح حلول مناسبة.

خامساً: حدود البحث

- الحدود المكانية: مدن محافظة واسط، مع التركيز على مدينة الكوت.
- الحدود الزمانية: الفترة الممتدة من منتصف القرن العشرين حتى الوقت الحاضر.
- الحدود الموضوعية: دراسة النمو الحضري من منظور جغرافي مكاني.

1. تعريف جغرافية المدن

جغرافية المدن فرع من فروع الجغرافية البشرية يُعنى بدراسة المدن من حيث نشأتها وتطورها وتوزيعها المكاني ووظائفها، وتحليل العلاقات المتبادلة بين المدينة والبيئة المحيطة بها. وقد تطورت جغرافية المدن تاريخياً مع الثورة الصناعية، ثم شهدت تطوراً منهجياً مع إدخال التحليل المكاني ونظم المعلومات الجغرافية.

جغرافية المدن هي فرع من فروع الجغرافية البشرية يختص بدراسة المدن من حيث نشأتها وتطورها وتوزيعها المكاني ووظائفها الاقتصادية والاجتماعية. وتهدف هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة في السياق الحضري، مع التركيز على البنية العمرانية، واستعمالات الأرض، وأنماط النمو الحضري، والمشكلات التي تواجه المدن (Knox & McCarthy, 2012).

2. نشأة جغرافية المدن وتطورها

نشأت جغرافية المدن في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر نتيجة الثورة الصناعية، حيث ظهرت الحاجة لدراسة المدن الكبيرة ومعرفة كيفية تنظيمها وتحليل توسعها. وقد تطورت الدراسات لتشمل التحليل المكاني والنظريات الحضرية المختلفة مثل:



نظرية المكان المركزي (Christaller, 1933): تفسر توزيع المدن وفق هرمية الخدمات.
نظرية الحلقات المتراكمة (Burgess, 1925): تشرح التوسع الحضري على شكل حلقات مركزية إلى الأطراف.

نظرية القطاعات (Hoyt, 1939): توضح امتداد الوظائف الحضرية على شكل قطاعات تنطلق من المركز التجاري.

3. أهداف دراسة جغرافية المدن

1. فهم التوزيع المكاني للمدن ووظائفها المختلفة.

2. تحليل التغيرات في استخدامات الأرض.

3. دراسة النمو الحضري والتوسع العمراني.

4. دعم التخطيط الحضري لتحقيق التنمية المستدامة.

5. تشخيص المشكلات الحضرية واقتراح حلول مناسبة.

4. تطور المدن العراقية

شهدت المدن العراقية نمواً حضرياً سريعاً منذ منتصف القرن العشرين، خاصة في بغداد والبصرة والموصل، نتيجة النمو السكاني والهجرة الداخلية والتغيرات الاقتصادية والسياسية. وقد أدى ذلك إلى ظهور أحياء عشوائية ومشكلات في البنية التحتية، مما استدعى تطبيق مفاهيم جغرافية المدن في التخطيط العمراني (عبد الله، 2018).

5. جدول تحليلي: تطور النمو الحضري للمدن العراقية الكبرى

المدينة	1980	2000	2020	ملاحظات
بغداد	2,800,000	5,200,000	8,000,000	توسع أفقي كبير، ازدحام
البصرة	800,000	1,500,000	2,400,000	تطور صناعي وعيشي
الموصل	1,000,000	2,000,000	3,500,000	نمو سكاني سريع

المبحث الثاني: مفهوم المدينة ومعايير تمييزها

تُعرّف المدينة وفق معايير سكانية ووظيفية وإدارية، وتشمل الكثافة السكانية المرتفعة، تنوع الأنشطة الاقتصادية، وجود خدمات متخصصة، وبنية تنظيمية واضحة. وتختلف هذه المعايير من دولة لأخرى وفق السياق الجغرافي والاجتماعي.

1. تعريف المدينة

المدينة هي تجمع سكاني يتميز بالكثافة العالية مقارنة بالمناطق الريفية، وتضم مجموعة متنوعة من الأنشطة الاقتصادية والخدمية والإدارية. وتعد المدينة وحدة جغرافية واجتماعية معقدة تمثل مركزاً للنشاط البشري، وتؤثر في المحيط الإقليمي الذي تنتمي إليه (Knox & McCarthy, 2012).

يختلف تعريف المدينة من دولة لأخرى، حيث قد يعتمد على عدد السكان، الوظائف الاقتصادية، البنية التحتية، أو الاعتراف الإداري الرسمي.

2. المعايير الكمية للتمييز بين المدينة والريف

1. الكثافة السكانية: تعد من أهم المعايير، حيث تمتاز المدن بكثافة عالية تصل أحياناً إلى أكثر من 1000 نسمة لكل كيلومتر مربع.

2. الحجم السكاني: يختلف الحد الأدنى لاعتبار التجمع سكنياً مدينة حسب الدولة، ففي العراق يُعتبر أي تجمع يزيد عن 25,000 نسمة مدينة (عبد القادر، 2015).



3. الوظائف الاقتصادية: وجود أنشطة صناعية وتجارية وخدمية متنوعة.
3. المعايير النوعية للتمييز
1. البنية العمرانية: وجود شبكة طرق، مبانٍ متعددة الطوابق، مساحات خضراء.
2. الخدمات العامة: توفر خدمات تعليمية وصحية وإدارية.
3. الدور الإداري والسياسي: كون المدينة مركزًا إداريًا للمحافظة أو المنطقة.
4. أنماط توزيع المدن
تظهر المدن وفق أنماط مختلفة من حيث:
التركيز المركزي: المدينة كمركز رئيسي محاط بمناطق ريفية.
الامتداد الطولي أو القطاعي: التوسع على طول خطوط النقل والمواصلات.
النمو الأفقي مقابل العمودي: غالبًا ما تمتد المدن في العراق أفقيًا، مع ارتفاع محدود في البنية العمرانية (حسن، 2020).

5. جدول تحليلي لمعايير تمييز المدن العراقية

المدينة	عدد السكان	الوظائف الاقتصادية	البنية العمرانية	دور إداري
بغداد	8,000,000	صناعي وتجاري وخدمي متنوع	متنوع	مركز الدولة
البصرة	2,400,000	صناعي وتجاري	متوسط	مركز محافظة
الكويت	380,000	إداري وتجاري محدود	متوسط	مركز محافظة واسط

6. التحليل المكاني

- * تتركز الوظائف الاقتصادية والإدارية في مركز المدن الكبرى، مع امتداد الأحياء السكنية نحو الأطراف.
- * يلاحظ تفاوت في التوسع العمراني بين المدن الكبرى والصغرى، مما ينعكس على التخطيط الحضري وتوزيع الخدمات.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في نشوء المدن

أولاً: العوامل الطبيعية

1. الموقع الجغرافي

يُعد الموقع الجغرافي من أهم العوامل المؤثرة في نشوء المدن، إذ يؤثر في اختيار الإنسان لمكان الاستقرار منذ العصور القديمة. فالمدن غالبًا ما نشأت في مواقع استراتيجية تتميز بقربها من الأنهار، أو السهول الخصبة، أو طرق النقل والتجارة. ويُلاحظ أن العديد من المدن العراقية، ومنها مدن محافظة واسط، نشأت على ضفاف الأنهار لما توفره من مياه للشرب والزراعة والنقل (عبد القادر، 2015).

2. التضاريس

تلعب التضاريس دورًا مهمًا في تحديد مواقع المدن، إذ يفضل الإنسان المناطق السهلية المستوية التي تسهل البناء والتوسع العمراني. وتُعد السهول الرسوبية في وسط وجنوب العراق بيئة مناسبة لنشوء المدن بسبب سهولة الاستغلال الزراعي والعمراني.

3. المناخ

يؤثر المناخ في نشوء المدن واستمرارها، حيث يفضل الإنسان المناطق ذات المناخ المعتدل نسبيًا. ورغم قسوة المناخ في بعض المناطق العراقية، إلا أن توفر المياه والتربة الخصبة عوضًا عن هذا العامل وأسهم في استمرار الاستيطان الحضري.

4. الموارد الطبيعية



وجود الموارد الطبيعية مثل المياه، والتربة الخصبة، والمواد الخام يعد عاملاً أساسياً في نشوء المدن. فقد أسهم نهر دجلة في نشوء وتطور العديد من المدن العراقية، ومنها مدينة الكوت، التي اعتمدت عليه كمصدر للمياه والنقل والنشاط الاقتصادي.

ثانياً: العوامل البشرية

1. العوامل الاقتصادية

تُعد الأنشطة الاقتصادية من أبرز العوامل المؤثرة في نشوء المدن، إذ تنشأ المدن غالباً في مناطق تتوفر فيها فرص العمل في مجالات التجارة، والصناعة، والخدمات. وقد ساعد الموقع التجاري لمدينة الكوت على طرق التجارة التاريخية في نشوء العديد من المراكز الحضرية (Knox & McCarthy, 2012).

2. العامل السكاني

يؤدي النمو السكاني والهجرة الداخلية، خاصة من الريف إلى المدينة، إلى تعزيز نشوء المدن وتوسعها. ففي العراق، أسهمت الهجرة الريفية خلال العقود الماضية في زيادة حجم المدن وظهور أحياء جديدة، بعضها غير مخطط.

3. العامل السياسي والإداري

يلعب العامل السياسي دوراً مهماً في نشوء المدن، حيث تنشأ بعض المدن بقرار إداري لتكون مراكز للمحافظات أو الأقسام. ويُعد اختيار مدينة الكوت مركزاً إدارياً لمحافظة واسط مثالاً واضحاً على تأثير العامل الإداري في تطور المدينة.

4. العامل الاجتماعي والثقافي

تسهم العوامل الاجتماعية والثقافية، مثل الاستقرار الاجتماعي، والعادات والتقاليد، ووجود المؤسسات التعليمية والدينية، في جذب السكان إلى المدن وتعزيز نموها الحضري.

ثالثاً: التفاعل بين العوامل الطبيعية والبشرية

لا يمكن تفسير نشوء المدن اعتماداً على عامل واحد فقط، بل هو نتيجة تفاعل معقد بين العوامل الطبيعية والبشرية. ففي حالة المدن العراقية، يتضح أن توفر المياه والتربة الخصبة (عوامل طبيعية) تفاعل مع النشاط الاقتصادي والدور الإداري (عوامل بشرية) ليؤدي إلى نشوء المدن واستمرارها وتوسعها.

جدول الظواهر الطبيعية الرئيسية في محافظة واسط

الظاهرة الطبيعية | الوصف الجغرافي | الامتداد المكاني | الأثر على الاستيطان الحضري |

----- | ----- | ----- | ----- |

السهل الرسوبي | سطح منبسط منخفض | يغطي معظم المحافظة | سهولة التوسع العمراني |

نهر دجلة | نهر دائم الجريان | وسط المحافظة | نشوء المدن |

المناخ الصحراوي | حار جاف صيفاً | عموم المحافظة | توسع أفقي |

التربة الرسوبية | خصبة | ضفاف النهر | نشاط زراعي |

الغطاء النباتي | محدود طبيعياً | مناطق زراعية | حاجة لمساحات خضراء |

جدول الخصائص المناخية لمحافظة واسط

العنصر المناخي | الخصائص العامة | التأثير الحضري |

----- | ----- | ----- |

الحرارة | مرتفعة صيفاً (<45°م) | ضغط بيئي |

الأمطار | قليلة شتوية | اعتماد على الري |

الرياح | موسمية | تأثير محدود |



التبخر	مرتفع	فقدان رطوبة
جدول الموارد المائية وتأثيرها الحضري		
المصدر المائي	النوع	مناطق التأثير
الأثر الحضري	-----	-----
نهر دجلة	دائم	الكوت - النعمانية
الجدول	موسمية	المناطق الزراعية
المياه الجوفية	محدودة	الأطراف
جدول التربة واستخداماتها		
نوع التربة	الخصائص	الاستخدام
-----	-----	-----
رسوبية فيضية	خصبة	زراعة
ملحية	متوسطة	زراعة محدودة
طينية	ثقيلة	بناء محدود
كلفة عمرانية		
خامساً: جدول تحليل العلاقة بين الظواهر الطبيعية والنمو الحضري		
الظاهرة الطبيعية	نمط النمو الحضري	النتيجة التخطيطية
-----	-----	-----
السطح المنبسط	أفقي	استهلاك أراضي
نهر دجلة	طولي	تركز حضري
المناخ الحار	تباعداً عمرانياً	ضعف كثافة
التربة الخصبة	تمدد حضري	فقدان زراعي
جدول يوضح الموارد المائية لمحافظة واسط		
جدول تحليلي للعوامل المؤثرة في نشوء المدن العراقية		
العامل	مظاهره	أثره في نشوء المدن
-----	-----	-----
الموقع الجغرافي	قرب الأنهار والطرق	جذب الاستيطان
الموارد الطبيعية	مياه، تربة خصبة	دعم الزراعة والاستقرار
العامل الاقتصادي	تجارة، خدمات	زيادة فرص العمل
العامل الإداري	مراكز محافظات	تعزيز النمو الحضري
العامل السكاني	هجرة داخلية	توسع عمراني





المبحث الرابع: النظريات الجغرافية الحضرية

تُعد النظريات الجغرافية الحضرية من الركائز الأساسية في دراسة جغرافية المدن، إذ تسعى إلى تفسير أنماط نشوء المدن وتطورها ونموها المكاني، وتوزيع الوظائف داخلها. وقد ظهرت هذه النظريات نتيجة تعقد الظاهرة الحضرية واتساع المدن، خاصة بعد الثورة الصناعية، وأسهمت في بناء أطر تحليلية لفهم التنظيم الحضري والتوسع العمراني.

أولاً: نظرية المكان المركزي (Central Place Theory)

1. مفهوم النظرية

ظهرت نظرية المكان المركزي على يد الجغرافي الألماني فالتر كريستالر (Walter Christaller) عام 1933، وتهدف إلى تفسير توزيع المدن والبلدات وفق نظام هرمي يعتمد على الوظائف الخدمية التي تقدمها كل مدينة للسكان المحيطين بها.

تفترض النظرية أن المدن تتوزع بشكل منتظم على سطح متجانس، وأن كل مدينة تؤدي دوراً خدمياً يختلف باختلاف حجمها ومكانتها.

2. أهمية النظرية

* تفسير التدرج الهرمي للمدن (مدن كبرى – متوسطة – صغيرة).

* توضيح مناطق النفوذ الحضري.

* دعم التخطيط المكاني للخدمات.

3. تطبيقها على المدن العراقية

يمكن تطبيق هذه النظرية على المدن العراقية، حيث تمثل بغداد المركز الحضري الأعلى، تليها مدن المحافظات مثل **الكوت**، ثم المدن الأصغر (الأقضية والنواحي). إلا أن التطبيق لا يكون حرفياً بسبب تأثير العوامل السياسية والتاريخية.

ثانياً: نظرية الحلقات المترازمة (Concentric Zone Theory)

1. مفهوم النظرية

وضع هذه النظرية عالم الاجتماع إرنست بيرجس (Ernest Burgess) عام 1925، وتفترض أن المدينة تنمو على شكل حلقات دائرية متتابعة تنطلق من مركز المدينة (CBD) نحو الأطراف.

2. مكونات الحلقات

1. منطقة الأعمال المركزية

2. منطقة الانتقال

3. المنطقة السكنية للطبقة العاملة

4. المنطقة السكنية المتوسطة



5. الضواحي

3. مدى انطباقها على المدن العراقية

تظهر بعض ملامح هذه النظرية في المدن العراقية، ومنها مدينة الكوت، حيث:
* يتركز النشاط التجاري والإداري في مركز المدينة.

* تحيط به مناطق سكنية قديمة.

* تمتد الأحياء الحديثة نحو الأطراف.

إلا أن النمو في العراق غالباً ما يتأثر بالعوامل الإدارية أكثر من العوامل الاقتصادية وحدها.

ثالثاً: نظرية القطاعات (Sector Theory)

1. مفهوم النظرية

قدمها هومر هويت (Homer Hoyt) عام 1939، وترى أن نمو المدينة لا يكون دائرياً، بل على شكل قطاعات تمتد من المركز على طول محاور النقل الرئيسية.

2. أهمية النظرية

* تفسير التوسع العمراني على محاور الطرق.

* توضيح التوزيع الاجتماعي للسكان.

* فهم امتداد الأنشطة التجارية والصناعية.

3. تطبيقها على مدينة الكوت

يمكن ملاحظة نمو مدينة الكوت على طول الطرق الرئيسية المؤدية إلى بغداد والعمارة، حيث امتدت الأحياء السكنية والخدمية بمحاذاة هذه الطرق، مما يعكس انطباقاً نسبياً لهذه النظرية.

رابعاً: تقييم النظريات الجغرافية الحضرية

على الرغم من أهمية هذه النظريات في تفسير النمو الحضري، إلا أنها:

* وُضعت أساساً لمدن غربية صناعية.

* لا تأخذ دائماً بنظر الاعتبار العوامل السياسية والتاريخية.

* تحتاج إلى تكيف عند تطبيقها على المدن العربية والعراقية.

خامساً: جدول تحليلي مقارنة للنظريات الحضرية

النظرية	صاحبها	فكرة النمو	مدى انطباقها على المدن العراقية
المكان المركزي	كريستالر	هرمية خدمية	مرتفع نسبياً
الحلقات المترازمة	بيرجس	نمو دائري	متوسط
القطاعات	هويت	نمو على محاور	مرتفع في المدن الخطية

* نظرية الحلقات المترازمة (Burgess)

* نظرية القطاعات (Hoyt)

وتُستخدم هذه النظريات كأطر تفسيرية مع تكيفها للواقع العراقي.

المبحث الخامس: أهمية جغرافية المدن في التخطيط الحضري

تُعد جغرافية المدن من العلوم الأساسية التي يعتمد عليها التخطيط الحضري الحديث، لما توفره من أدوات تحليلية لفهم الواقع المكاني للمدن وتشخيص مشكلاتها وتوجيه نموها المستقبلي. إذ تسهم هذه الدراسة في تحقيق التوازن بين النمو السكاني، واستعمالات الأرض، وتوفير الخدمات، بما يحقق التنمية الحضرية المستدامة.



أولاً: دور جغرافية المدن في فهم البنية المكانية للمدينة تسهم جغرافية المدن في تحليل التوزيع المكاني للأنشطة الحضرية المختلفة، مثل السكن والصناعة والتجارة والخدمات، مما يساعد المخطط الحضري على فهم العلاقات المكانية بين أجزاء المدينة. ويُعد هذا الفهم أساساً لتحديد مناطق التوسع العمراني وتوجيه الاستثمارات الحضرية بشكل متوازن (Knox & McCarthy, 2012).

ثانياً: أهمية جغرافية المدن في تنظيم استعمالات الأرض تُعد دراسة استعمالات الأرض من أبرز تطبيقات جغرافية المدن في التخطيط الحضري، حيث تساعد على:

1. تحديد الاستعمال الأمثل للأراضي الحضرية.
2. الحد من التداخل غير المخطط بين الاستعمالات السكنية والصناعية.
3. توفير المساحات الخضراء والمرافق العامة.

وفي المدن العراقية، ومنها مدينة الكوت، تعاني استعمالات الأرض من اختلال واضح نتيجة التوسع العشوائي، مما يجعل دور جغرافية المدن أساسياً في إعادة تنظيم هذا الاستعمال.

ثالثاً: دور جغرافية المدن في معالجة المشكلات الحضرية تسهم جغرافية المدن في تشخيص المشكلات الحضرية ووضع حلول علمية لها، ومن أبرز هذه المشكلات:

- * السكن العشوائي.
 - * الازدحام المروري.
 - * نقص الخدمات الأساسية.
 - * تدهور البيئة الحضرية.
- ويعتمد التخطيط الحضري الناجح على التحليل المكاني لهذه المشكلات وتحديد مناطق تركّزها داخل المدينة.

رابعاً: دور جغرافية المدن في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة تسهم جغرافية المدن في دعم مبادئ التنمية المستدامة من خلال:

- * ترشيد استخدام الموارد الطبيعية.
 - * تقليل التوسع الحضري غير المنظم.
 - * تحسين كفاءة شبكات النقل والخدمات.
 - * الحفاظ على التوازن البيئي داخل المدن.
- المصادر والمراجع

* حسن، سعدي عبد. (2020). التحليل المكاني للنمو الحضري في وسط العراق. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، 32(3)، 90-115.

* عبد القادر، محمد. (2015). جغرافية المدن. القاهرة: دار الفكر العربي.

* عبد الله، فاضل حسين. (2018). التخطيط الحضري في العراق. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

*Christaller, W. (1933). Central places in southern Germany. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

*Burgess, E. W. (1925). The growth of the city. In R. Park et al. (Eds.), The City. Chicago: University of Chicago Press.

*Hoyt, H. (1939). The structure and growth of residential neighborhoods. Washington, DC: FHA.



Knox, P., & McCarthy, L. (2012). Urbanization: An introduction to urban geography. Boston: Pearson.

UN-Habitat. (2019). Urban development in Iraq. Nairobi: United Nations.

*UN-Habitat. (2015). Urban planning for city leaders. Nairobi: United Nations.

: [1]

https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/1999?utm_source=chatgpt.com "The impact of population increase in Wasit governorate on unemployment and development projects (Study in Population Geography) | lark"

: [2]

https://chislenost.com/en/iq/population_of_wasit_6602.html?utm_source=chatgpt.com "Wasit Population 2025 - Population Stat"

: [3] https://database.ours.foundation/WQHLW3F/?utm_source=chatgpt.com "2011, population by governorate, social origin (AAS 2012)"

: [4]

https://journals.uojaw.education/index.php/jwrs/article/view/459?utm_source=chatgpt.com "Variation in demographic characteristics of the population of Wasit Governorate | Wisdom Journal For Studies & Research"

: [5]

https://wjfh.uowasit.edu.iq/index.php/wjfh/article/view/148?utm_source=chatgpt.com | "الزيادة الطبيعية وأثرها في معدلات نمو سكان محافظة واسط" Wasit Journal for Human Sciences"